

## درس ماتع من مجالس الموطأ - 952 - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

هل تنظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة علم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - [00:00:00](#)

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - [00:00:40](#)

حدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء وصلى الناس عليه افاذا لا يؤمهم احد فقال ناس يدفن عند المنبر - [00:01:05](#)

وقال اخرون يدفن بالبقيع فجاء ابو بكر الصديق فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن نبي قط الا في مكانه الذي توفي فيه فحفر له فيه - [00:01:22](#)

فلما كان عند غسله ارادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص فلم ينزع القميص وغسل وهو عليه صلى الله عليه وسلم قد تقدم الى الكلام على جملة صالحة من هذا الحديث - [00:01:40](#)

وقلت لكم لطالعة كلامنا عليه انه لا يعرف هذا الحديث بهذا السياق الذي ذكره الامام مالك رحمه الله اعني هذه الجمل جميعا في سياق واحد متصلا بعضها ببعض الا في رواية مالك ها هنا - [00:02:01](#)

وليس يعرف ذلك على هذه السياقة في غير الموطأ ولكن قلت لكم انه هذه ان هذه الجمل جميعا صحت من احاديث شتى وذكرت لكم في كل موضع ما يدل له مما صح من الاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم - [00:02:25](#)

ووصلنا الى الكلام على اه اختلافهم في موضع دفنه صلى الله عليه وسلم الى ان جاء ابو بكر رضي الله عنه ب آ ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بموضع دفنه. وان ربنا سبحانه يقبض انبيائه - [00:02:47](#)

في الموضع الذي يحبون ان يدفنوا فيه فجاء ابو بكر الصديق فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن نبي قط الا في مكان الذي توفي فيه - [00:03:09](#)

وهذا الذي يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم من كون الانبياء تدفن في المواضع التي تقبض فيها هذا فيه اخبار النبي صلى الله عليه وسلم يخبر يخبر عن حال الانبياء قبله - [00:03:28](#)

ويخبر عن حكم ما يصنع به هو ايضا وان لم يقل افعلوا بي كذا ولكن عندما يخبر عن جنس الانبياء انهم يصنعوا طنع بهم كيت وذيت فمعناه يصنعوا بما صنع بهم. نعم - [00:03:44](#)

ولذلك امثل الصحابة وفهموا ذلك وفعلوا اه فلما كان عند غسله ارادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لما كانوا عند غسله صلى الله عليه وسلم ارادوا نزع قميصه صلى الله عليه وسلم لماذا - [00:04:00](#)

لانهم يريدون ان يصنعوا به كما يصنعون بسائر موتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة عشر سنين ومات في هذه العشر خلق كثير من الناس فكان الصحابة في المدينة يعرفون - [00:04:18](#)

صفة غسل الميت ومن هذه الصفة ان يخلع قميصه وقد تقدم لنا في مجالسنا المباركة هذه ان هذا المذهب هو مذهب جماهير العلماء وان الميت في تغسيله يجرد من ثيابه الا ما يستر عورته كما تقدم لنا تفصيله فيما - [00:04:36](#)

بالرجل والمرأة وقد سبق هذا وقلت لكم ان الشافعي رحمه الله خالف الجمهور وقال ليس المسلم يجرد من ثيابه ويجب ان

يغسله المسلمون وعليه ثيابه والمهم ان هذا من حجة الجمهور انهم ارادوا تجريد النبي صلى الله عليه وسلم بثيابه كما يجردون سائر موتاهم. نعم - [00:05:00](#)

فلما كان عند غسله ارادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص. هذه الجملة ايضا ورد ما يدل لها متصلا صحيحا وهو ما رواه - [00:05:28](#)

احمد وابو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا - [00:05:45](#)

ام نغسله صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره. يعني يغطون في نوم عميق ذقنوه في صدره - [00:06:02](#)

قال ثم سمعوا صوتا اه يكلمهم من جانب البيت لا يدرون ما هو ان يغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا ولم يقولوا من هذا ولا كيف ولا بسم الله الرحمن الرحيم - [00:06:19](#)

ولكن قاموا فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسلوه وعليه قميصه صلى الله عليه وسلم يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون ايديهم الى اخر الحديث وهذه من معجزاته صلى الله عليه وسلم الباهرة الظاهرة ولو بعد موته - [00:06:41](#)

تكريمة من ربه له صلى الله عليه وسلم ان فضله على امته ولذلك امتثل الصحابة ذلك ولم يترددوا فيه وصنعوا به هذا الذي ذكر. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - [00:06:59](#)

وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا ايهما جاء اول عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:15](#)

قال وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى ابن قصي ابن كلاب يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [00:07:37](#)

قصي بن كلاب فرسول الله صلى الله عليه وسلم من ذريتي عبيد مناف بن قصي بن كلاب وهشام من ذرية عبد العزى بن قصي بن كلاب الامام المشهور من شيوخ مالك تقدمت ترجمته مات رحمه الله سنة ست واربعين - [00:07:56](#)

فقبل سنة خمس واربعين ومئة عن ابيه عن عروة بن الزبير بن عوام الامام الكبير الفقيه ديوان الحافظ احد آة الأئمة السبعة ائمة المدينة الذين كانت تدور عليهم الفتوى لا تتجاوزهم الى غيرهم لعلو كعبهم في العلوم وهم الذين يجمعهم الجامع في قوله - [00:08:15](#)

الا كل من لا يقتدي بائمة فقسمة ديزا عن الحق خارجه فقلهم او فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احسنت - [00:08:45](#)

تقولهم عيد الله عروة وقل هم عبيد الله عروة بن الزبير هذا قاسم القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق سعيد هاي الكلمي سعيد بن المسيب وسعيد كمال الله اه ابن المسيب سعيد ابو بكر - [00:09:09](#)

صديق ابو بكر احسنت ابو بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام اه فقلوا اعوذ بالله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان سليمة ابن يسار وخارجه ثابت خالد بن زيد بن ثابت - [00:09:34](#)

نعم هؤلاء الفقهاء السبعة عروة احدهم مات رضي رحمه الله سنة اربع وتسعين انه قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد عروة بن الزبير يقول كان بالمدينة رجلان احدهما يفعل كذا والاخر يفعل كذا وعروة ابن الزبير لم يدرك هذا الزمن الذي يقص قصته - [00:09:51](#)

هو يتحدث عن دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو ادرك ذلك ما عد من التابعين وهو وهو تابعي وليس صحابيا فالحديث المرسل الحديث مرسل لكنه صح مسندا متصلا - [00:10:16](#)

فقد روى احمد وابن ماجه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان في المدينة رجل يلحد واخر

يطرح يطرح اي يشق - 00:10:33

يعمل ضريحا قبرا مشقوقا قالوا نستخير ربنا ونبعث اليهما فايهما سبق تركناه ارسل اليهما فسبق الذي يلحد فليحدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وروى احمد وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما ارادوا ان يحفروا للنبي صلى الله عليه وسلم كان

ابو عبيدة ابن الجراح - 00:10:53

يطرح كحفر اهل مكة يطرح يشق وكان ابو طلحة زيد ابن سهل يحفروا لأهل المدينة فكان يلحد دعا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رجلين فقال لاحدهما اذهب الى ابي عبيدة. وقال الاخر اذهب الى ابي طلحة ثم قال عباس اللهم خير لنبيك - 00:11:26 فوجد صاحب ابي طلحة ابا طلحة فليحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتفضل بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد. قال

كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد. وقد علمتم - 00:11:56

رجلين ها قد نص عليهما في حديث ابن عباس هذا عند احمد وابن ماجه فالذي كان يلحد هو ابوطلحة وهذا حفر اهل المدينة للقبور كانوا يلحدون ساشرح لكم صفة اللحد ان شاء الله - 00:12:13

الذي كان يطرح الذي كان لا يلحد هو ابو عبيدة وكان وكان مكيا من اهل مكة واهل مكة كانوا لاحدون لا يلحدون كانوا كانوا يشقون اما ابو طلحة فقد مرت لنا ترجمته - 00:12:31

في هذه المجالس المباركة. واما ابو عبيدة هذا اوانها؟ ابو عبيدة رضي الله عنه هذه كنيته اسمه عامر بن عبد الله ابن جراح بني هلال بن اهيوب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر - 00:12:47

بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في في فهر بن مالك بالنظر - 00:13:06

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد غالب ابن فهر وابو عويدة ابن الجراح من ولد الحارث ابن فهر مشهور بكنيته ابي عبيدة ومشهور بنسبته الى جده ابي عبيدة بن الجراح وجراح جده وابوه عبدالله - 00:13:18

كان احدا جلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد السابقين الى الاسلام واحد العشرة السابقين اليه وشهد مع رسول

وهاجر الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر وما بعدها من المشاهد - 00:13:38 وهو قديم الاسلام اسلم هو وعثمان بن مظعون وآب عبد الرحمن بن عوف وابو سلمة بن عبدالاسد وعبيدة بن الحارث بن المطلب في

ساعة واحدة قبل ان يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الارقم ابن ابي الارقم - 00:13:58

وكان رضي الله عنه له مناقب عظيمة جليلة جليلة فخمة جزلة من اعظمها واجلها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقبه بأمين هذه الأمة روى البخاري ومسلم في صحيحهما - 00:14:22

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء اهل اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له ابعت معنا رجلا يعلمنا السنة

والاسلام فقال رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد ابي عبيدة وقال صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الأمة -

00:14:41

وفي رواية عند البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح روى البخاري في صحيحه

انه جاء العاقب والسيد صاحبنا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان - 00:15:03

ان يلاعناه السيد والعاقب هذان كانا من كبراء نصارى نجران وكان من حكام نجران والسيد آ كان رئيسهم والسيد لقبه واسمه الاليهم

والعاقب كان صاحب مشورتهم والعاقب لقبه واسمه عبدالمسيح - 00:15:23

جاء يريدان ملاعنة النبي صلى الله عليه وسلم اي مباهلتة على ما قال ربنا سبحانه فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل

تعالوا ندعوا ابناؤنا وابناءكم ونساءنا ونسائكم - 00:15:47

وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فجاء لذلك فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لان كان نبيا فلاعن نار لا

نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نعطيك ما تسأل - 00:16:05

فابعت معنا رجلا امينا ولا تبعت معنا الا امينا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لابعثن معكم رجلا امينا حق امين واستشرف له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يريد ان يكون ذاك الذي يبعث. لهذا الصفة امين الحق امين - [00:16:32](#)  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا ابا عبيدة فلما قام رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة وهذه كما ترون منقبة عظيمة - [00:16:54](#)

وابو عبيدة رضي الله عنه كان رجلا حسن الخلق لين الجانب سهلا هينا لينا رواه موسى بن عقبة في مغازيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا في غزوة ذات السلاسل وامر عليهم عمرو بن العاص رضي الله عنه فخشي عمرو - [00:17:07](#)  
فبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم يستبده فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين الناس من المهاجرين الاولين فانتدب ابو بكر وعمر في اخرين فامر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح - [00:17:27](#)  
وبعثهم مددا لعمرو بن العاص فلما جاؤوه قال عمرو بن العاص انا اميركم فقال المهاجرون انت امير اصحابك وابو عبيدة امير المهاجرين فقال عمرو بن العاص انتم مددي يعني في جملة من امرت عليهم - [00:17:43](#)  
قالوا قال روى موسى ابن عقبة قال فلما رأى ذلك ابو عبيدة وكان رجل حسن الخلق حافظا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده قال يا عمرو تعلم يا عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي - [00:18:04](#)

اذا اتيت صاحبك فتطاوعا وسلم اليه الامارة ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه روى الحاكم في مستدركه وابويه على في مسنده عن عبد الله ابن شقيق قال - [00:18:26](#)  
سألت عائشة رضي الله عنها من كان احب الناس الى ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ابو بكر ثم عمر ثم ابو عبيدة بن جراح وانتم سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم امره في في على قوم فيهم ابو بكر وعمر - [00:18:43](#)  
هل تعلمون مكانته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولم تكن هذه المرة فقط اذ يؤمره النبي صلى الله عليه وسلم فقد امره ايضا على تلك السرية التي جاعت - [00:19:02](#)  
الى ان اكلت ورق الشجر ثم ربنا سبحانه رحمهم بان قذف البحر لهم ذلك الحوت العظيم الذي الى وقتنا هذا لا اعرف حوتا من جملة ما علمته مما خلقه الله - [00:19:16](#)

في في قدر ذلك الحوت روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة بن جراح - [00:19:32](#)  
نتلقى غيرا لقريش وزودنا بجراب من تمر لم يجد لنا غيره سرية فيها ثلاثمائة انسان يزودهم النبي صلى الله عليه وسلم بجراب من تمر جراب جراب كيس من ادب من جلد فيه تمر هذا جيش - [00:19:47](#)

يبعث لي ايام جراب تمر ليس الفقر ليس الفقر هل كانوا فقراء؟ جيش وسترون كيف كانوا يأكلون ويأكلون ومع ذلك يعيشون ويحيون اعزة ويغنيهم الله من فضله ليس لكن اخشى ان تفتح عليكم الدنيا فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما - [00:20:08](#)  
نسأل الله ان يسلمنا منها ويسلمها منا قال وزوجنا بجراب من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطي كل واحد منا ثمرة ثمرة يقول الراوي الذي يحدثه جابر بن عبد الله هذا الحديث قال كيف كنتم تصنعون؟ ثمرة - [00:20:37](#)  
كيف كنتم ستسعون؟ قال كنا نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا الى الليل لا وثم ذاك التمر ايضا مثيل التمر نافذ اما قال ثم اكلنا الخبط كنا نضرب الخبط بعصينا - [00:21:01](#)

فنبله بالماء ثم نأكله. الخبط ورق الشجر يخبطون ورق الشجرة بالعصي فما سقط من ورق شجرها ذاك الخبط ورق شجر هذا هذا علف دواب يبلونه بالماء قال فنبله بالماء ثم نأكله - [00:21:31](#)  
قال ثم انطلقنا الى ساحل البحر فرفع لنا كهينة الكتيب الضخم كتيب رمل ضخيم يروونه من بعيد قال فرفع لنا كهينة الكتيب الضخم. قال فلما اتيناه اذا هي دابة تدعى العنبر - [00:21:49](#)  
هادي هي الدابة هادي الهاء السمكة فقال ابو عبيدة ميتة اي لا تأكلوا ثم قال رضي الله عنه لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه

وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا - 00:22:09

قال فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلاثمائة حتى سمنا شيء عجيب تعرفون مر بكم بما انتم اهل هذه الديار اكلة السمك اكلة سمكة ونحن مثلكم كل اهل البلاد الشاطئية يحبون السمك ويأكلونه - 00:22:28

ويعني هل هل سمعتم قط بسمكة حوت يجتمع عليه الناس وهم ثلاثمائة ويأكلونها شهرا ولا يأتون عليها واش هذا والعجب يأتي قال هو فاقمنا عليها شهرا ونحن ثلاثمائة حتى سمنا. قال جابر ولقد رأيتنا - 00:22:57

نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن من وقب عينه من من نقرة عينه من هذه من عين هذا الحوت يغترفون الدهن بالقلال قال ونقتطع منه الفيدراك الثور او كقدر الثور. الفيدر القطع جمعو فيدراه. نقتطع منه القطعة او القطع كل قطعة - 00:23:26

كقدر الثور كبرا ياكلون فيها قال ولقد اخذ يقول جابر ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فأقعدهم في وقب عينه ثلاثة عشر انسان جلسوا في وقب عينه. في وقف عين هذا العنبر - 00:23:58

فلا تقل لي الحوت لا تقل لي لا تقل لي الحوت الأزرق الأبيض البنفسجي هذا شيء هذا شيء ما ما ثلاثة عشر انسان في العين فقط قال واخذ ابو عبيدة ضلعان من اضلاعه - 00:24:20

فأقامها ورحل اعظم بغير يعني اخذ اعظم بغير فجعل عليه الرحل فمر من تحتها من تحت الضلاع قال وتزودنا من لحمه وشائق. وشائق جمع وشيقة. القديد قال فلما اتينا المدينة - 00:24:37

ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال هو رزق اخرجته الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونه قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله - 00:24:54

وكان ابو عبيدة رضي الله عنه عظيم المكان عند الصحابة عند ابي بكر رضي الله عنه فمن دونه من الصحابة حتى ان ابا بكر رضي الله عنه رشحه للخلافة خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:10

انتم تعلمون قد سبقنا الكلام بهذه المجالس المباركة عما وقع بين المهاجرين والانصار في سقيفة بني ساعدة حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكادت تكون فلتة فوقى ربنا سبحانه شرها - 00:25:28

روى البخاري ومسلم في صحيحه مع ابن عباس رضي الله عنه حديث السقيفة هذا وما كان من الانصار من الكلام ثم اجابهم ابو بكر رضي الله عنه بقوله ما ذكرتم فيكم من خير فانتهم له اهل ولن تعرف ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش فهم اوسط العرب دارا - 00:25:41

وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم واخذ بيد عمر بن الخطاب ابي عبيدة بن جراح فهذا يدلکم على ان ابا بكر الحريص على امة رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ايرضى لهذه الامة - 00:26:01

ابا عبيدة فيدلکم هذا على قدر ابي عبيدة في نفس ابيكم وكانت وكانت له المكانة العظيمة ايضا في نفس عمر روى احمد في مسنده اسناده المنقطع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما بلغ سرغ سرغاني قرية بوادي تبوك في شمال المملكة العربية السعودية - 00:26:21

بلغه ان في ارض الشام وباء شديدا وقال ان ان بارض الشام وباء شديدا فان ادركني اجلي وابو عبيدة حي استخلفته فان يسألني الله لما استخلفته على امة محمد صلى الله عليه وسلم قلت سمعت رسولك صلى الله عليه وسلم يقول لكل - 00:26:43

نبي امين واميني ابو عبيدة ابن جراح اه اه مما يدلکم ايضا على قدره عند عمر ان انه لما اراد عمر رضي الله عنه ان يرجع بالناس آ وقد بعد ان علم بوقوع الطاعون في الشام - 00:27:09

قاله ابو عبيدة هافرا من قدر الله قال له لو غيرك قالها يا معاوية يعني انت في هذه المنزلة التي انزلکها من العلم والمعرفة والتقوى والخشية واليقين بالقدر تقول مثلها يعني مثل هذا لا يصدر عن مثلك لو غيرك انت هذا يدلکم على اما الانسان الذي تضعه في منازل السفلة والسقط - 00:27:34

استغربوا ان يقول هذا واقل منه. لكن عندما تجل الإنسان تستعظم قدره ثم يأتيك بما لا ينبغي ان يأتيك بمثله تقول له غيرك قالها.



روى البخاري ومسلم في صحيحه مع ابن عباس رضي الله عنهما - 00:28:01

ان الرسول ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام فلما بلغ سرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة واصحابه وقالوا انه قد وقع  
الوباء بارض الشام قال ابن عباس فقال لعمر - 00:28:18

ودعو ليا المهاجرين الاولين فدعاهم قال فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بارض الشام قال فاختلفوا وقال بعضهم قد  
خرجت لامر فلا نرى ان ترجع دونه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا نرى ان تقدمهم على  
هذا البلاء - 00:28:38

فلما رآهم عمر عمر اختلفوا قال ارتفعوا عني ثم قال لابن عباس ادعوا لي الانصار قال فدعوتهم فاستشارهم فسلخوا سبيل المهاجرين  
واختلفوا كاختلافهم قال ابن عباس فقال له عمر فادعوا لي - 00:29:04

من كان ها هنا من مشيخة قريش من مسلمة الفتح قال فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم رجلان قالوا له نرى الا تقدم الناس على هذا  
البلاء على هذا الوباء اذن عمر في الناس - 00:29:21

اني مصبح على ظهر فاصبح عليه اني اني مصبح راجعا اذا دخل الصباح فاني راكب ظهرا وراجع فاصبحوا انتم ايضا راكبين راجعين  
فقال ابو عبيدة افرارا من قدر الله قال عمر - 00:29:44

لو غيرك نعم نفر من قدر الله الى قدر الى اخيه الحبيب ومما يدل على ما كان لابي عبيدة من المكانة عند عمر رضي الله عنهما رواه  
البخاري في تاريخه الاوسط - 00:30:03

ان عمر رضي الله عنه كان مع بعض اصحابه فقال لهم تمنوا فقال احدهم اتمنى ان يكون لي مثل هذا البيت دراهم فانفقته في سبيل  
الله فقال عمر رضي الله عنه تمنوا فقال اخر اتمنى ان يكون لي مثل هذا البيت دنانير اي ذهبا - 00:30:20

فانفقته في سبيل الله فقال لهم تمنوا فقال ثالث اتمنى ان يكون لي مثل هذا البيت جوهر فانفقته في سبيل الله فقالوا فقال عمر تمنوا  
فقالوا ما نتمنى بعد هذا؟ قال ولكني اتمنى ان يكون مثل هذا البيت رجالا مثل ابي عبيدة - 00:30:41

ده وفلان وفلان فاستعملهم في ولم يكن هذا قدر ابي عبيدة عند ابي بكر وعمر فقط بل كان عند غيرهما من الصحابة روى ابن سعد  
في طبقاته باسناد حسن الى - 00:31:02

معاذ بن جبل الى معاذ بن جبل رضي الله عنه انه بلغه ان بعض اهل الشام استعجز ابا عبيدة في حصاره الدمشقي يعني رأى حصارا  
ليس بذاك فيه عجز ورجح عليه خالد بن الوليد فبلغ ذلك معاذا فغضب وقال ابي ابي عبيدة يظن - 00:31:21

هل تظنون الظنون بابي عبيدة فوالله لهو من خيرة من يمشي على الارض وروى الطبراني في معجمه الكبير عن عمرو بن عن عبدالله  
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال - 00:31:42

ثلاثة من قريش اصبحوها وجوه واحسنها اخلاقا واثبتها حياء ابو بكر الصديق وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن عفان رضي الله عنه  
ولما كانت ثمانية عشرة وقع طاعون في قرية عمواس بارض الشام - 00:31:56

وكان فيها في وقت اذ ابو عبيدة بن الجراح عمر بالمدينة كتب اليه يستقدمه اليه يخاف عليه ان يطعن ان يصاب بالطاعون فيفقد  
وهو يحبه وترون منزلته منه فكتب اليه يروي - 00:32:25

الطحاوي في شرح معاني الآثار وابن عساكر في تاريخه ان عن طريق بن شهاب ان عمر بن الخطاب كتب الى ابي عبيدة بن جراح انه  
عرض لي حاجة ولا غنى بي عنك فيها فعجل الي - 00:32:43

عندي امر ضروري وانا احتاجك ما لا يقوم احد مقامك فيه فعجل الي لاني احتاجك فلما بلغ الكتاب ابا عبيدة وقرأه فهم فهم مراد  
عمر بن الخطاب فقال لمن لمن لمن عنده - 00:33:00

فهمت حاجة امير المؤمنين انه يريد ان يستبقي من ليس بباقي امير المؤمنين يريد ان يستبقيني يريد الا اصاب ان ابقى وانا لست  
باقيا انا ميت انك ميت وانهم ميتون - 00:33:20

ان امير المؤمنين يريد ان يستبقي من ليس بباقي ثم كتب اليه قد عرفت حاجتك يا امير المؤمنين فحللني من عزمك. لا يريد ان

يعصيه قال فحللني من عزمك فانا في جند من اجناد المسلمين - 00:33:40

ولا ارغب بنفسى عنهم فلما بلغ الكتاب عمر بكى عمر رضى فلما رأى من حوله بكاءه قالوا امات ابو عبيدة قال لا وكأن قد كأن قد مات ثم كتب اليه ان ارض الاردن - 00:33:58

عميقة وان واردى الجابية نازهة اه مو للمسلمين يلحقوا بالجابية فبلغ الكتاب ابا عبيدة فأذن في الناس بالرحيل ان يرحلوا الى الجابية فلما ذهب يركب فرسه ووضع رجله في غرزه ثنى رجله - 00:34:19

فقال رضى الله عنهما ارى دائكم هذا الا قد اصابني وكان اصابه رضى الله عنه وطعن ومات في ذاك الطاعون مطعوناً شهيداً رضى الله روى الحاكم في مستدركه عن ابي سعيد المقبوري - 00:34:43

قال لما طعن ابو عبيدة لما اصابه الطاعون قال لمعاذ صلي بالناس لمعاذ بن جبل فصلى معاذ بالناس فمات ابو عبيدة فقام معاذ بن جبل يقول ايها الناس توبوا الى الله توبة نصوحا - 00:35:04

فان عبد الله لن يلقي الله تائباً من ذنبه الا كان حقا على الله ان يغفر له ايها الناس لقد فجعتكم اليوم برجل ما ازعم اني رأيت من اني رأيت من عباد الله عبداً قط - 00:35:30

ابر صدرا ولا ابعد غائلة ولا اشد حبا للعاقبة ولا انصح للعامة منه فترحموا عليه رحمه الله واسحروا للصلاة عليه اخرجوا للصحراء للصلاة عليه فوالله لا يلي عليكم مثله ابداً - 00:35:54

ثم خرجوا للصحراء فلما صلوا آآ نزل في قبره معاذ بن جبل وعمر بن العاص والضحاك بن سفيان ودفنوه وشنوا خرجوا شنوا عليه التراب قال معاذ بن جبل يا ابا عبيدة - 00:36:16

لأثنين عليك ولا اقول باطلا اخاف ان يلحقني فيه من الله مقت لقد كنت والله ما علمت من الذاكرين الله كثيراً ومن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 00:36:33

ومن الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ولقد والله كنت ما علمت من المختبتين المتواضعين الذين يرحمون المسكين واليتيم ويكرهون الخائنين وكان ذلك موته رحمه الله ورضي عنه - 00:36:53

ثمانية عشرة كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد قال كان بالمدينة رجلان احدهما يلحده الاخر لا يلحد يلحد اللحد القبر لكنه قبر حفر في احد جانبيه اللحد ما هو - 00:37:14

هو ان يحفر الحافر حتى اذا انتهى شقه الارض حفر في احد جانبي القبر ايضا حفر فيها فيدرج الميت في ذلك الحفر الذي في جانب القبر لا يوضع في الوسط - 00:37:42

انما يوضع في لجانب القبر الذي حفر هذا هو اللحن فيدفن فيمال به عن جانب الوسط لما ميل به عن جانب الوسط قيل لو حد له ولهذا يقولون يسمون من مال عن عن الوسط عن اه سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ديننا يقال فيه لا حد في الدين والحد - 00:37:58

ايمان عن جهة عن سواء السبيل عن الوسط المعهود من عهد النبي صلى الله عليه وسلم جاء من هذا من الميل كان احدهما يلحد سمي لحدا لهذا وهذا حفر اهل المدينة. وكان الاخر لا يلحد ماذا يفعل - 00:38:23

يشق وهو الذي نعرفه نحن في المغرب الشق هذا وفي حديث ابن عباس يطرح ولا يضرح هذه هي شق باين بمفهوم يشق الارض شقا ويدفن في وسط القبر ويطرح اي يحفروا ضريحا - 00:38:41

والضريح القبر وهو القبر الذي لا لحد فيه هو القبر الذي لا يحفر في في جانبيه انما يحفر في وسطه الضريح في اصل الوضع لا ارتباط بطله ببنيان الضريح القبر - 00:38:59

وانما سمي ضريحا يعني تقول ضريح يضرح كما تقول شق يشق وسمي ضريحا من قولهم ضرحته الدابة برجلها اي دفعته فكأن القبر طرح هذا الميت ان يدفن في جانبه هذا الجانب ما ينقب ضرحه اي دفعه - 00:39:14

لا يدفن فيه. والجانب الاخر ايضا طرحه اي دفعه لا يدفن فيه فدفن في وسطه فسمي ضريحا نعم قد سمعتم اللهم اغفر لنبيك ايها

سبق تركناه نعم فجاء الذي يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:34](#)

انتم ترون تسمعون ان ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان بمكة كان بالمدينة بني الحد ومن يضرح وقد قلت لكم ان اهل مكة يضرحون واهل المدينة يلحدون معناه ان اللحد والشق - [00:40:03](#)

كلاهما جائز وهذا باجماع العلماء. قد نقل النووي الاجماع على ان اللحد والشق كلاهما كل كل منهما جائز لكن فضل طائفة منهم اللحم قال مالك رحمه الله الشق واللحد هما واسع - [00:40:19](#)

واللحد احب الي. لماذا احب اليه لانه هو الذي اختاره الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم ولذلك يذكر خليل رحمه الله في ما يندب في القبر قال واللحد فيما يندب لكن يقول الشراح اللحد - [00:40:43](#)

افضل في يندب اللحد في في الارض الصلبة فاذا كانت رخوة تهائل اذا حفر تحتها يعني تنهال تتساقط اذا حفر تحتها يتعين الشق اما ما رواه ابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه - [00:41:02](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللحد لنا والشق لغيرنا فهذا لا يدل على ان الشق غير جائز لاني قلت لكم ان الاجماع منعقد على ان الحفرين جائزان - [00:41:28](#)

لكن يدل على ان اللحد اخيار من الشق والله اعلم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت - [00:41:46](#)

ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه عن ام سلمة قالت ام سلمة اه واسمها - [00:42:02](#)

هند بنت عندو بنت ابي امية وابو امية وابوها كان يلقب زاد الركب زادوا الركب لانه اذا كان في ركب ما احتاج احد منهم زادا ما دام ابو امية فيهم هو زادهم - [00:42:25](#)

اجواد العرب كان احدهم هذا ابو امية زاد الرحم وابوه ميتة وام سلمة رضي الله عنها ماتت سنة احدى وستين تقدمت لنا ترجمتها قبلوا عمر بن عبد البر رحمه الله - [00:42:45](#)

لا احفظ هذا الحديث متصلا لام سلمة انما المحفوظ عن عائشة وقد الحديث المشار اليه عن عائشة هو ما رواه احمد في مسنده وابن ابي شيبه وعبد الرزاق مصنفيهما اه باسناد متصل صحيح الى عائشة رضي الله عنها قالت - [00:43:02](#)

ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساح من اخر الليل ليلة الاربعاء هذا الذي قال ابن عبد البر احفظه هذا الحديث لا اعرفه من طريق ام سلمة - [00:43:23](#)

متصلا لا اعرفه لا احفظه متصلة ام سلمة اعرفه متصلا لعائشة قبل السيوطي يستدرك على ابن عبد البر اورده له طريقا رواه الواقدي باسناده الى عبد الله بن وهب ان ام سلمة قالت كذا وكذا. بهذا الحديث - [00:43:40](#)

وهذا الاستدراك الا يصلح ان يتعقب به على ابن عبد الباطل لماذا لان راويه الواقدي والواقد متروك عند المحدثين لا يفرحون بما يرويه هو امام في السير لا ينازع في ذلك. لكنه في الحديث - [00:44:06](#)

يعني متروك لا يقبلون حديثه ولا يقبلون روايته. هذا الاول لكن الواقدي يقف بالاسناد الى عبد الله بن وهب عن ام سلمة عبد الله بن وهب المصري الامام المعروف مات سنة سبع وتسعين ومئة - [00:44:29](#)

وام سلمة ماتت سنة احدى وستين فهذا الاسناد احسن احواله ان يكونا منقطعا ان لم يكن معضلا فهذا لا يتعقب به ابن عبد البر لماذا لانه قال انا لا احفظه متصلا لام سلمة - [00:44:51](#)

وهذا ليس بمتصل فيتعقب به على ابن عبد البر السيوطي امام من الائمة. لا شك في ذلك لكن هذا ابن عبد انتهينا من كلام السيوطي تعقب يا لكن الان انا اقول لكم - [00:45:12](#)

انظروا هذا السيوطي هذا امام زمانه ما ترك فنان الا كتب فيه وكان اماما في وكتبه كثير منها مما الفه في الفنون متون يحفظها الطلبة في في في الحديث كتب الالفية نظام الالفية - [00:45:32](#)



في البلاغة نغمة الفية عقود الجمال في البلاغة بالاصول نظموا الالفية في نظم جمع الجوامع في النحو نظام الالفية الفريدة هذه في يعني شيء غريب السيوطي ثم الكتب المؤلفات في التاريخ وفي الحديث وفي التفسير وفي - [00:45:50](#)

شيء عجيب السيوطي ومع ذلك لم يسلم له تعقبه على ابن عبد البر فما ظنكم بانسان لا مشى ولا درج يتعقب على مالك يتعقب على فلان على خليل على الائمة اترونه عاقلا يسلك في سبيل يعني هذا يصلح ان يخاطب - [00:46:11](#)

هل يصلح ان يكلم هل يصلح؟ انا ارى انك اذا قلت له يا هذا لا ينبغي انت لست من العقلاء لان هذا لا يخاطب اصلا والا تسمعون ذلك هذا يتعقب على فلان وهذا يتعقب على فلان وهذا يتعقب على فلان - [00:46:39](#)

لا تقول اعرف بسم الله الرحمان الرحيم يقولك بسم الله الرحمان الرحيم من السؤال باسمي اعرف باسم الله الرحمان الرحيم لا يعربها ويتعقب ويقول لك عندي فيه نظر عندي فيه نظر - [00:46:59](#)

انت اهل ان يكون لك عند كانوا يقولون لو سكت من لا يعلم لقلت الخصومة لو سكت من لا يعلم لقلت الخصومة لكن اني لك بانسان لا يعلم وهو يعلم انه لا يعلم - [00:47:11](#)

يقال ان الشافعي رحمه الله دخل مرة على طلبته وهو في غاية السرور يكاد يطير فرحا فرحوا فرحا من فرحه شيئا عجيبا. قالوا ما شأنك يا ابا عبد الله؟ اش هذا الفرح العظيم؟ قال نظر اليوم عامي فغلته - [00:47:33](#)

فتعجب الطلبة امام من ائمة المسلمين يفرح عندما يغلب عاميا في المناظرة ان لم يفهموا فرحه يعني انت تفرح حينما تغلب محمد ابن الحسن صاحب ابي حنيفة حينما تغلب فلان وفلان عميدا عمي سلط عليه عميا - [00:47:53](#)

مثله تسريح منه قال العامي الذي يفرح ان بالفوز عليه ان فزت وغلته العالم لماذا؟ العامي لا يفهم ما يقال ما عنده شيء يلزه من قواعد العلم وضوابطه يعني شوف انا اقول لكم لعلي قلتها لكم مرة - [00:48:16](#)

كنت راكبا مع احد شيوخه وهذا شيعي هذا كان له سائق يسوق به وكان دائم الشكوى من سائقه كلما لقيني يقول لهذا فلان يوم ما سيقتلني يعني اقول له هذا سيذهب عقلي ما بقي لي من العقل سيذهب بهذا الانسان. اقول له هنا لا هو هو امين وهو - [00:48:36](#)

كذا وكذا واصبره لاني ما ارى من ذاك الانسان شيئا من هذا الذي يحدثني به شيعي لكن سيكتب الله ان ارى شيئا من هذا الذي يوصف كنا نمر بهذه الطرق الفرعية التي تمر وسط البوادي - [00:49:02](#)

وانتم تعلمون هذه السواقي التي تكون في البوادي السواقي الأرضية ليست هذه المرتفعة الهوائية السواقي الأرضية تحفر ويعني تعرفون هذه السواقي فالشيخ يحدثني قال الله سبحانه وتعالى حفظنا مرة سقطنا كنت اسوق سيارة قال فسقتنا يعني - [00:49:20](#)

سقطت بنا السيارة في وسط الساقية قلت انا ما كنت اظن انها بهذا العمق فيعني تبتلع سيارة ما كنت اظن انها عميقة لهذا العمر. فنطق السائق قال ونحن مثلا كنا في - [00:49:44](#)

في ضواحي قلعة السراغنة فقال لي لا نعام اسيدي هي عميقة جدا هي عميقة لانها تذهب الى نواحي كذا وكذا يعني طولها سبعين سبعون كيلو مترا انا ما فهمت علاقة الطول بالعمق - [00:49:59](#)

هو هو الشيخ يحدثني عن عمقها ذاك يستدل بطولها على عمقها. فالتفت الشيخ الي من غير كلام قلت رأيت والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب - [00:50:18](#)

يعني - [00:50:38](#)